

تعزيز الهوية للجيل الصاعد ١٠ | العبودية وعلاقتها بالهوية |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

يا اهلا وسهلا يا اهلا وسهلا بطلاب وطالبات اكاديمية الجيل الصاعد وجميع من يشاهد هذه المادة هذه الهوية للجيل الصاعد او عن هوية الشاب او الشابة من شباب الجيل الصاعد في هذا الزمن تحديدا - 00:00:20

وقبل ما ابدأ في المادة دعوني ارجع معكم الى آآ الورا قليلا الى بداية مشروع الجيل الصاعد تعرفون بداية مشروع الجيل الصاعد كانت عبر سؤال من الاسئلة التي وصلتني وفيها - 00:00:39

مجموعة من الاشكالات السؤال الاهم وسط ذلك السؤال الطويل او الرسالة الطويلة كان هو سؤال الهوية كان طلال الذي ارسل الرسالة وآآ بسببها الفت كتاب الى الجيل الصاعد كما تعلمون - 00:00:58

كتب الرسالة وذكر فيها تفاصيل كثيرة ثم قال سؤال المليون دولار هو من انا من اكون اه ما علاقتي بالعلم والمعرفة بعض الاسئلة المرتبطة بقضية الهوية في الحقيقة هذي الاسئلة يعني اسئلة مهمة ومركزية جدا وخطيرة ولازم الانسان ما يتهاون فيها وهي من الاسئلة التي صارت - 00:01:16

تطرح بكثرة اليوم ترى قديما او كنت اذكر للشباب امس تقريبا او قبل امس كنت اذكر لهم في كان عندي دورة فكنت اقول لهم يا جماعة ترى زمان اه في الوسط في وسط طلاب العلم والناس الدعاة. هذا السؤال ما كان ما كان يطرح - 00:01:40

ما كان يطرح يعني ما كنت تجد طالب علم مثلا يدرس في البرامج بعدين يقول يا اخي انا ماني عارف انا مين انا كذا طبعا احنا نتكلم عن انا مين مو من ناحية - 00:01:59

اه اسمي ولا اسم ابويا ولا ولا من ناحية لا وانما نتكلم عن من ناحية انه سؤال القلق هذا انه ايش المفروض اكون انه في اشياء كثيرة مختلفة انا انا فين اجد نفسي؟ انا كيف اعرف نفسي - 00:02:09

فهذا السؤال الانصار يتردد بشكل كبير ولذلك يجب ان نهتم به بصورة بالغة الاهمية العناية طيب لما نحن نقول الهوية سؤال الهوية فاحنا نتكلم عن اه عن حاجة يتعامل معها جميع الناس - 00:02:25

ما في احد الان الا له هوية معينة وهذه الهوية يعني خيلنا نقول هي متعددة الصور احيانا احيانا انت لا تنتبه الا الى الهوية الوطنية اللي هي تبع الدولة التي تعيش فيها. تعرفوا اسمها الهوية - 00:02:46

هل هي فيها اسمك واسم اسرتك وفيها تاريخ الميلاد وفيها آآ يعني الامور التعريفية الاساسية المرتبطة بك كمواطن في دولة ما. هذي هوية اه واحيانا احيانا يكون الانسان في منصب معين - 00:03:05

هذا المنصب مثلا مدير جامعة خيلنا نقول او اه رئيس قسم تعليمي او رئيس اطباء او اه مسئول سياسي ايا كان احيانا الانسان لمن يكون في مجال مسؤولية معينة هوية الاساسية التي يعرف بها نفسه وينظر فيها الى نفسه هي هذا المنصب - 00:03:24

فاحيانا تجي تقول مثلا مثلا تجي تكلم دكتور او شي في الجامعة فيجي تجي تقول له مثلا اه لو سمحت يا استاذ فيقول لك اه لا تقول استاذ انا دكتور - 00:03:46

او طبعا لو قلت له يا ابو فلان فانت عاد تجاوزت الحد يعني. لازم تقول له يا دكتور طيب هذا ليش؟ هذا هو صار ينظر الى نفسه هويته واحدة من اهم التعريفات بالنسبة له انه هو دكتور - [00:03:57](#)

واحيانا اه هذي الهوية تحدد طريقة لبسه. وتحدد احيانا نبرة الصوت يعني احيانا الواحد يظن انه هذي الوظيفة تخلي انه الانسان لازم يكون ثقيل ولازم يمشي بطريقة معينة ولازم يتعامل مع الطلاب بطريقة معينة - [00:04:12](#)

هذي هوية هذي هوية احيانا تصير في خلل كبير في الهوية في رفع الانسان نفسه الى درجة حتى يعرف نفسه بانه هو هو الاله مثل ما فعل فرعون فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى - [00:04:29](#)

انا ربكم الاعلى بناء على ايش انت ربهم الاعلى؟ مو انت يا فرعون اذا اكلت تروح الحمام وتقضي حاجتك فكيف تكون ربهم؟ كيف تكون وانت بهذا الضعف؟ مو لو جاك امساك او اه جاتك مشكلة في بطنك ممكن تبيع ملكك كله على انه اه - [00:04:48](#)

تشفى كيف تكون ربهم الاعلى لكن شوفوا كيف الانسان ممكن تختل الهوية عنده تختل الهوية عنده اليوم احنا في زمن في اضطراب في الهوية كبير جدا احيانا اه مثلا الانسان - [00:05:07](#)

آآ يعني اه يدخل في تعريفات غريبة عجيبة لنفسه فمثلا احيانا الانسان يعرف نفسه التعريف كانه عبد ولكن ليس لله سبحانه وتعالى وانما عبد للجمهور او عبد للمال او عبد لاي كان من الاهواء - [00:05:22](#)

فلا يجد نفسه وتعريفه وصيغته وطمأنينته الا في هذه الصيغة. وهذي مشكلة كبيرة جدا اليوم في برامج كثيرة تخلي الانسان ممكن تختل هويته ممكن تتأثر هويته. لذلك يجب علينا ان نعتني بموضوع الهوية - [00:05:47](#)

والهوية وان نعرف من نحن وكيف نعرف انفسنا واذا كانت هناك تعاريف متعددة وصيغ متعددة الهوية فما الذي نقدمه منها؟ هذا هو موضوع سلسلة الهوية اه للجيل الصاعد اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها سلسلة مباركة ونافعة باذن الله تعالى - [00:06:06](#)

طيب السؤال المهم كيف اعرف نفسي ما هي هويتي؟ انا كائنات مسلم اه تعرفوا الان اللي تشاهدون هذي المادة سواء الحاضرين الان بشكل مباشر او الذين سيشاهدونها بعد ذلك - [00:06:33](#)

انتم كل واحد يعني ما انتم في مكان واحد في ناس منكم يعيشون في العالم العربي. اه في ناس منكم يعيشون خارج العالم العربي. في ناس يعيشون منكم في بلد - [00:06:54](#)

اه اكثر الذي فيه ناس مسلمين في ناس منكم يعيشون في بلد آآ اكثر اللي فيه نصارى في ناس وهكذا هل هناك هوية مشتركة تجمع الانسان ان الناس المسلمين آآ يعرفون بها انفسهم اولاً - [00:07:05](#)

قبل التعريفات الجزئية والفرعية للهوية لماذا يحدث الخطأ احيانا؟ فنجعل الهوية الجزئية عندنا اعلى بكثير من الهوية الاساسية والهوية الكلية لذلك سنبدأ كيف اعرف نفسي وكيف اميز هويتي؟ وما هي الهوية الاولى التي يجب ان انظر بها - [00:07:24](#)

الى نفسي طيب حضروا اقلاكم ودفاتركم واكتبوا بسم الله اول تعريف اعرف به نفسي واميز به هويتي هو انني عبد لله التعريف الاول هو العبودية لله سبحانه وتعالى هذا التعريف يجب انك ما تنساه طول حياتك وهو رقم واحد - [00:07:47](#)

سواء اكنت ذكرا ام انثى كنت رجلا ام كنت امرأة كنت رئيسا ام كنت مرؤوسا كنت صاحب مال ام كنت فقيرا كنت متعلما ام كنت جاهلا كنت تعيش في بلد عربي او بلد غير عربي - [00:08:18](#)

كنت في اي مكان تعيش فيه في اي وظيفة تتولاها في اي حال تتقلب فيه التعريف الاول لك هو العبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه القضية يجب ان تكون واضحة لديكم - [00:08:42](#)

ما يكون فيها التباس ابدأ تعرفوا حتى الانبياء حتى الانبياء. الله سبحانه وتعالى ما ازال عنهم هذا الوصف هذي الهوية العبودية ليس لانه صار نبيا وتعرفون النبوة اعظم منزلة يمكن ان يصل اليها البشر - [00:09:05](#)

باختيار الله سبحانه وتعالى واصطفائه آآ حتى الانبياء لم ينزع عنهم هذا الوصف. فقال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبدته سبحان الذي اسرى بعبدته ليلا لاحظوا الاسراء مكان شريف للنبي صلى الله عليه وسلم التعريف كان انه عبد لله سبحانه وتعالى -

واذكر عبدنا ايوب واذكر عبدنا داوود وآآ الى اخره اه الله سبحانه وتعالى قال عن ايوب عليه السلام نعم العبد انه اه او واب او داوود
داوود عليه السلام نعم العبد انه - [00:09:49](#)

اواب وهذا معناه انه الانسان مهما بلغ من منزلة حتى في الدين فان وصف العبودية ملازم له فان وصف العبودية ملازما له ويجب الا
ينفك عنه. طيب ما هي العبودية لله؟ ما هي ما هو ما هو هذا التعريف؟ هذا التعريف معناه هو انني - [00:10:05](#)

انسان مخلوق خلقتني الله سبحانه وتعالى وهذا الخلق لا يعني انه مجرد اني انا مخلوق لا. هذا الخلق يستلزمه مسئولية وهي انني
عبد مطيع قانت منقاد مسلم لله سبحانه وتعالى - [00:10:27](#)

فاذا جاءني من هذا الخالق العظيم شيء فيه امر او نهى يكون من تعريف العبودية بالنسبة لي ان اقدم هذا الامر على اي امر اخر. لذلك
سجلوا عندكم عنوان ما هي ثمرات تحقيق العبودية - [00:10:50](#)

ما ثمرات تحقيق العبودية خاصة من ناحية الهوية ايش الثمرات راح اذكر لكم خمس ثمرات راح تكون لكم خمسة ثمرات بخصوص
موضوع العبودية. الثمرة الاولى الثمرة الاولى آآ ان العبودية تقتضي تستلزم يعني تقتضي تستلزم تؤدي الى ان العبودية تقتضي
تقديم واجباتها - [00:11:07](#)

على واجبات اي هوية اخرى او اي سبب اخر يعني مثلا انا مثلا من هويتي انني اه مثلا اه موظف في في شركة ما وهذه الشركة
تأخذ مني جهدا ووقتا الى اخره وصارت اساسية عندي في حياتي حتى صرت اعرف نفسي تعرفوا ترى احيانا - [00:11:36](#)

احيانا ترى الانسان يعرف نفسه بوظيفته قبل ما يعرف نفسه باسمه. هذا من من اهمية الهوية بالنسبة اليه. فاحيانا يجي يقول معاك
رئيس شركة كذا معاك المسؤول مندوب مدري ايش - [00:12:02](#)

بتقول له الله يعطيك العافية نتعرف عليك طيب اسمك فبعدين يعرف باسمه طيب هذي الوظيفة لها واجبات طيب انا مثلا اه عندي
هوية وطنية هذا التعريف الوطني له واجبات. انا عندي الى اخره - [00:12:16](#)

اول واجب اقدمه على كل واجبات الهويات الاخرى هو واجب العبودية لله سبحانه وتعالى. فاذا تعارض واجب اي شيء اخر اي هوية
اخرى اي تعريف اخر اذا تعارض واجب الهوية الاخرى مع هوية العبودية لله - [00:12:33](#)

اقدم هوية او واجبات هوية العبودية لله سبحانه وتعالى. مثلا اذا كانت الشركة تشتترط على الموظفة انها زي الحجاب فتجي وحدة
تقول والله انا يعني لا ما في الان مقتضى العبودية لله سبحانه وتعالى انه انت تلتزمين - [00:12:53](#)

الحجاب وهوية هذه الشركة انها تلزم موظفاتهن بنزع الحجاب. اذا تعارضت واجبات هوية الشركة مع واجبات هوية العبودية اقدم
واجبات هوية العبودية على واجبات اي هوية اخرى مهما كان ولكن هنا تنبيه لازم تسجلوه تنتبهوا له - [00:13:16](#)

هويتي اني انا عبد لله كاولوية ما تعني اني انا انعزل او اترك واجبات الهويات الاخرى. يعني مثلا انا مثلا من هويتي ان انني انتمي الى
اسرة ما يصير اجي اقول والله انا اقدم العبودية لله لا احد يشغلني في البيت لا احد يكلفني باي شيء. يا امي الله يعطيك العافية لا
تكلفيني باعمال يا ابويا الله - [00:13:41](#)

يعطيك العافية اه اتركني انا هويتي العبودية لله ايه العبودية لله هذي ما تخليك تنعزل ما تخليك تنسى الواجبات الاخرى لذلك لما
جاء في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال - [00:14:04](#)

وكان عندهم حماس للتدين زائد فقال احدهم انا لا اريد ان انا انام يعني في الليل ما ابغى بس ابغى اصلي كل الليل صلاة والثاني قال
انا لا اريد ان افطر ابدا اريد ان اصوم دائما كل الدهر - [00:14:17](#)

والثالث قال انا لا اريد ان اتزوج خلاص انا اريد ان انقطع للعبادة هل تظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم شجعهم؟ وقال لهم ما شاء
الله عليكم؟ ابدا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

حذر من فعلهم وقال من رغب عن سنتي فليس مني تحديد الهوية لما نقول هوية العبودية لله ما تعنيه انه انا انسى الواجبات الاخرى
لانه اصلا العبودية هي ليست مجرد الصلاة والصيام الاعمال القلبية وانما ايضا العبودية معناها - [00:14:47](#)

واسع فيها اخلاق وفيها معاملات وفيها امور كثيرة جدا طيب اه كتبتم الثمرة الاولى او المقتضى الاول؟ لواجبات العبودية او تاريف

العبودية طيب يلا المقتضى الثاني او الثمرة الثانية ايش الفوائد او ايش الثمرات التي تترتب على قضية العبودية لله سبحانه وتعالى
00:15:05 -

اتنين الرضا والطمأنينة الرضا والطمأنينة والراحة الداخلية لانه انا وصلت الى اعظم الحقائق اعظم الحقائق هي انني عبد لله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون. هو المدير - 00:15:32

هو صاحب الامر هو منزل القرآن هو هو آآ الذي له الحكم سبحانه وتعالى هو الذي آآ يرزق واه يحيي ويميت وو الى اخره من الاشياء التي نعلمها عن الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:15:52

اذا ايش النتيجة النابعة عن هذا؟ النتيجة النابعة عن هذا هي الرضا واليقين والطمأنينة والتسليم لانه الانسان اذا لم يصل الى هذه الحقيقة او وصل اليها معرفيا فقط يقول انا والله اعرف اني انا عبدالله لكنه ما يعمل على هذا الضوء - 00:16:10

صدقوني النتيجة هي الاضطراب والتشتت والقلق وعدم الرضا والجزع واليأس الى اخره من الاشياء التي تجدونها عند كثير من الناس الذين لديهم تشتت. لذلك هؤلاء اذا اصابوا من مصيبة يعني مثلا تخيلوا تعريف الهوية الاساسي عنده هي وظيفة معينة انا رئيس شركة كذا وتجي منه اموال - 00:16:28

قال ومعطيها كل شيء طيب آآ فصل من الشركة آآ او يعني آآ احترقت الشركة ايا كان فقد هذا المنصب ترى الانسان لمن يفقد مثل هذا اذا كان يعتبر هويته رقم واحد هي تلك الوظيفة الدنيوية - 00:16:52

فاذا حصل له اشكال فيها لن يصبر صعب يصبر صعب اه يطمئن صعب يرضى سيكون مضطربا اضطرابا كبيرا بينما لو كان عبدا لله سبحانه وتعالى وقدم هوية العبودية فسيصبر ويطمئن ويرضى ويسلم. اذا من ثمرات هذه العبودية الرضا والطمأنينة والتسليم -

00:17:10

الثمرة الثالثة الثمرة الثالثة وهذي مهمة جدا واتمنى انكم تركزوا عليها بشكل جيد من ثمرات العبودية من ثمرات هوية العبودية عندي اني انا عبد لله سبحانه وتعالى ثمرة العزة والقوة والكرامة - 00:17:35

لانه العبودية لله تساوي عدم العبودية لغيره العبودية لله وحده تعني انك لا تنظر الى احد من الناس على انه يمكن على انه يمتلك تدبير هذا الكون الرزق بيد الله سبحانه وتعالى. فانا لا انظر الى احد من الناس انه هو الذي يملك رزقي. لا. الناس اسباب -

00:17:51

الوظيفة سبب العمل سبب التجارة سبب الرزاق هو الله. انا لا انظر الى احد من البشر على انه آآ يمتلك او يملك ما يملكه الله سبحانه وتعالى ابدأ من ثمرات العبودية الحقيقية هي العزة والكرامة والانا - 00:18:22

فكرامة المؤمن ليس تكبره ليس التكبر وليس الاستعلاء على الناس ليس الظلم وانما الاستغناء بالله سبحانه وتعالى. الشعور بالعزة. ولذلك المؤمن المؤمن عزيز المؤمن كريم. من اين نبعت عزته؟ نبعت عزته من تحقيقه العبودية لله. لانه ايش هي العبودية -

00:18:42

تم تحققها لله هي تحقيق العبودية هي ان تعتقد في باطن قلبك وحقيقة وصميمة باطنك ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدير وهو سبحانه الذي بيده الضر والنفع وانه هو الذي ابتداء هذا الكون وانه اليه المرجع والمصير وانه هو الذي - 00:19:07

ايه آآ كما له الخلق فله الامر فينتج عن هذا انك تعبه وحده وتعلق قلبك وامالك ووطنك بالله سبحانه وتعالى. لما تصرف كل المعنى لله سبحانه وتعالى مباشرة تقل نظرتك الى الرجاء بما في ايدي الناس - 00:19:31

آآ يعني ترى الناس بالمنظار العادي انهم يعني شركاء لي في في الوجود في هذه الحياة ثم بحسب واجباتي والحقوق او التي لي والواجبات التي علي اتعامل معهم فيها. ثم هناك اناس منهم يستحقون من المحبة والصداقة والتعاون - 00:19:55

اكثر من غيرهم بحسب ايضا هم تحقيقهم للعبودية لله سبحانه وتعالى فمن ثمرات تحقيق العبودية القوة والعزة والكرامة والاستغناء اه عن الناس وعدم اتخاذ او عدم انزالهم منزلة آآ منزلة الالهية - 00:20:15

بينما تجد من لا يحقق العبودية ماذا يفعل تجدوا يعتقد في بعض الناس اعتقادات لا تصح الا لله. تعرفوا انتوا الان في ناس مثلا لمن

يقع في كربة او شدة - 00:20:36

اه حتى لو كان مثلاً في طائرة وصار في مطبات هوائية واهتزاز وخاف الطائر يطيح في ناس ترى ما يقولوا يا الله في ذلك المكان ما يقولوا يا الله ممكن يقول يا حسين - 00:20:50

وهذا موجود آ اذا اذا مرض واشتدت به المرض ممكن يقول آ يا زهراء ممكن يقول يا اي احد. طيب من الذي يسمعك في كل عن من الذي يغيثك؟ من الذي بيده الشفاء؟ من الذي بيده الحفظ الى اخره - 00:21:01

كيف تجعل غير الله يسمع الناس كلهم في كل مكان ويستطيع ان يقدم لهم المساعدات في كل مكان في هذه الارض؟ ماذا ماذا بقي الله سبحانه وتعالى ذلك تحقيق العبودية لله يجعل عندك استغناء للناس ثم تعطي الناس حقوقهم اذا كان عالماً تسأله وتستفتيه -

00:21:18

وتستفيد منه وتستهدي بهديه. اذا كان متبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وتعطيه حقه. اذا كان ابا او اما تحترمهما وتقدرهما

وتصاحبهما معروفا وتحسن اليهما ولا تؤذيها. اذا وهكذا في باقي الحقوق التي آ يتصل بها الانسان - 00:21:38

الثمرة الرابعة هي الانقياد الانقياد لله سبحانه وتعالى. من ثمرات العبودية انني انقاد لما يريد الله مني وهذه الثمرة من اهم واكبر

ثمرات العبودية وهي معنى الاسلام. الاستسلام والانقياد لله سبحانه وتعالى - 00:21:57

اذا انا كنت عبداً لله سبحانه وتعالى واعرف نفسي على انني عبد لله وان هذا المعرف الاول لهويتي فمعنى ذلك انه اذا ثبت عندي ان

الله امرني بهذا الامر فانقاد واسلم واتبع - 00:22:24

اذا انا اعرف ان الله سبحانه وتعالى امرني ان اصلي خمس صلوات في اليوم والليلة فما يصير اقول انا هويتي الاولى العبودية لله

سبحانه وتعالى وبعدين ما اصلي خمس صلوات - 00:22:39

كيف يعني كيف كيف يستقيم المبدأ او حقيقة العبودية لله والله يقول لك هذي اهم فريضة فرضتها عليك وبعدين ما هذا الكلام فيه

تناقض كبير جداً وفيه اشكال كبير جداً. لذلك من ثمرات العبودية الانقياد - 00:22:51

ثم الثمرة الخامسة والاخيرة من ثمرات العبودية هي الفوز بالنعيم والجنة والخلد والرضوان. لان الله سبحانه وتعالى يجازي عباده

الصالحين جنته فكلما ازدادت عبودية لله في هذه الدنيا ازدادت مساحة النعيم وانواع وصور الاحسان - 00:23:11

ستجده في الآخرة هل جزاء الاحسان الا آ الاحسان طيب احنا كده نكون آ يعني ركزنا على المعرف الاول الذي اه اعرف به نفسي

واعرف به هويتي وهو معرف العبودية لله سبحانه وتعالى فهمنا ما هي العبودية ما ثمرات هذه العبودية - 00:23:37

ما واجباتها ومقتضياتها؟ وكيف انه الانسان يرتب الهويات الاخرى؟ بناء على ترتيبه او على تقديمه لهذه الهوية لهذا نكون قد انتهينا

من الدرس الاول من سلسلة الهوية للجيل الصاعد الله يعطيكم العافية ويجزيكم الخير ولنا لقاء اخر باذن الله والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:24:02

- 00:24:29